تصدر عن مركز
الفكر والفن الأسلامي
المشرف العام : حسن بنيانيان

نافذة على الأدب الأيراني

العدد السادس / شتاء ٢٠٠٧

نافذة/التواصل الأدبي الطريق الأبدي..... ٢
نحن والعرب نشكل العالم الأول/حوار مع الدكتور آذرتاش آذرنوش..... ٤

دراسات

المسار المعاصر للقصة الأيرانية/د.يعقوب آجند..... ١٤

شعر/تعريب :موسى بيدج

سهراب سبهري..... ٣٢
محمود مشرف آزاد تهراني..... ٤٠
شهرزاد بهشتي..... ٤٦
صابر أمامي..... ٥٢
محمد كاظم علي بور..... ٥٦
حميد رضا شكارسري..... ٦٢

قصص

المغولي في المطر/علي أصغر شيرزادي/تعريب :ماجدة علي ذوالفقار(چال سري)..... ٦٨
فردة وفردة / زويا بيرزاد/تعريب :ماجدة علي ذوالفقار(چال سري)..... ٧٤
بلا عنوان ...حالياً /أحمد غلامي/ تعريب :حيدر نجف..... ٨٠
صور فورية/چيستا يثربي/تعريب:موسى بيدج..... ٨٨
عصير الكرز/حميد رضا شاه آبادي/ تعريب:ضياء الجبوري..... ٩٤

نشاطات ثقافية/جمال كاظم..... ١٠٤
زيارة..... ١٢٠

رئيس التحرير:موسى بيدج
المدير الفني والرسوم :باسم الرسام

لجنة الترجمة:جمال كاظم، حيدر نجف ، سمير أرشدي ، صادق خورشا ، موسى بيدج

سعر النسخة : ١٢٠٠٠ ريال أيراني

المراسلات: طهران - شارع حافظ - تقاطع سميّة - مركز الفكر والفن الأسلامي - مكتب مجلة شيراز
طهران - ص.ب :١٥٨١٥/١٦٧٧ - تلفاكس : ٨٨٨٩٥٥٤٣

صور فورية

جيستا يثربي

chista yasrebi

تعريب: موسى بيدج

ولدت في طهران (١٩٦٨)، تكتب الشعر و القصة القصيرة و المسرحية و النقد، تعمل في الاخراج المسرحي، و تدرّس في الجامعة. تحضّر للدكتوراه في علم النفس. نشرت اكثر من ثلاثين كتاباً و قد فازت بجوائز تقديريةفي مجال نشاطاتها المتعددة. من كتبها: سبع نجوم،سبعةشعراء، السلام على المستحيل و...

في معهد تعليم الرسم، كانوا قد طلبوا من الطفلة صوراً. سوّت الأم شعر أبنتها و صنعت لها ظفائر رفيعة كذيل الفأر و شدّتها بشريط كان نهايته على شكل رأس ارنب. مسكت بيدها و خرجت الى الشارع القريب حيث كان محل للتصوير الفوتوغرافي.

اجلس المصور الطفلة على مقعد مرتفع و طلب منها ان تنظر الى صورة الطير التي امامها. و أوصاها ان لا ترمش و خرج من الغرفة. اتكأت الام على الباب و بعد لحظات شعّ بريق اضاء الغرفة و خفت بسرعة. عاد المصور و قال ان عمله قد انتهى. سألت الام كم يطول تحضير الصور قال لها:

ـ عشر دقائق فقط.

بعد عشر دقائق استلمت الام الظرف و فتحته. لكنها لم تر شيئاً فقد كانت بيضاء تماماً، أدخلا الطفلة الى الغرفة ثانيةً. تكرر ضوء الفلاش. انتظروا عشر دقائق اخرى. لكن الصورة الثانية كذلك لم تكن تعكس شيئاً إلا مساحة من البياض.

قالت الامّ: لعل الكاميرا فيها عطلٌ؟ قال المصور اجلسي انتِ لنرى. جلست الامّ شعّ الفلاش و اضاء وجهها. بعد عشر دقائق كانت صورة الام جاهزةً لا نقص فيها. قال المصور:

ـ لا أدري لم لاتنطبع صورة ابنتكِ. لم يحدث هذا معي من قبل. هل التقطت لها صوراً قبل هذه المرة؟

لم تجب الام احكمت ذيل الفأر و ادخلت ابنتها الى غرفة التصوير. شعّ الفلاش انتظروا عشرة دقائق ولكن الصورة الثالثة كانت بيضاء ايضاً و الرابعة كذلك... ارتعبت الام و قالت للمصور:

ـ يكفي، حتماً في جهازك خلل!

قال المصور:

ـ لكن الجهاز سليمٌ.

مسكت الام يد ابنتها بعصبية و خرجت من محل التصوير. و اتجهت الى معهد الرسم، قالت المربية مبتسمة:

ـ هل أتيتم بالصور؟

اجابت الام :

ـ لا. لم تهيّأ.

قالت المربية:

ـ لا يهم. حالياً صورة عن البطاقة الشخصية تكفي!

أخرجت الأم بطاقة ابنتها من الحقيبة قالت:

ـ لكنني لم أهيء صورة عنها.

قالت المربية:

حسناً. لدينا جهاز استنساخ هنا.

اخذت البطاقة منها و اتجهت نحو الجهاز سائلةً:

ـ هل هذه المرة الاولى تأتين بها الى المعهد؟

قالت الام:

ـ نعم. فقد بلغت الثالثة من عمرها تواً.

قالت المربية تخاطب الطفلة و الابتسامة على شفتيها:

اهلاً بكِ يا عزيزتي. ولكن لم تقولي لي ماسمك؟

كانت الطفلة صامتةً و كانت عيناها تشبه عين الارنب المرسوم علي شريط ظفيرتها. عينان سوداوان لا حركة فيهما.

قالت الأم: انها خجولة قليلاً إسمها سحر...

نظرت المربية الى بطاقة سحر. تأملتها للحظات ثم تصفحتها و امعنت النظر فيها ثانية كانت كمن اصابه الدوار قالت منزعجةً:

ـ هل هذه البطاقة لإبنتك؟

اجابت الام واثقةً:

ـ نعم...

رمقت المربية التي اعتلاها الشحوب الام بنظرة و الابنةبأخرى. و قالت:

ـ ولكن يا سيدتي هنا قد كُتب... أعني لعله ناتج عن خطأ... فقد كتب انها قد توفت منذ ثلاث سنوات...و هي في الشهر السابع من

عمرها...

مسدّت الام شعر ابنتها الفاحم و لاطفت شريط ظفيرتها الشبيه برأس الارنب. رمت المربية بنظرة واثقة و قالت:

ـ نعم ولكنها ترسم ببراعة!

أخذت الام ورقةً بيضاء و وضعتها امام ابنتها وأعطتها قلماً و قالت:

- أرسمي يا سحر!

كانت المربية تنظر بحيرة و اندهاش. اخذت البنت الصغيرة القلم من امها بصمت و بدأت ترسم على الورقة البيضاء. بعد لحظات وضعت القلم جانباً. مسكت الام الورقة امام عيون المربية و كانت على شفاهها ابتسامة تفشي بالغرور؟ كانت سحر قد رسمت صورة طفلة. وضعت لها

بدل العيون نقطتين سوداوين و أنفاً و شفتين صغيرتين. كان شعرها مقصوصاً من على الجبين و على رأسها شريط ينتهي بشكل ارنب.

كانت البنت الصغيرة المرسومة على الورقة تعلوها ابتسامةٌ ممزوجة بالغرور تشبه تماماً تلك الابتسامة المرسومة على شفاه الام...